أوبرا

ديدو وإينياس

ترجمة

يسرى الأيوبي

أوبرا ديدو وإينياس

تاريخ التأليف 1689

موسيقى بورسيل

ليبرتو ناحوم تيت

الشخصيّات

ديدو

بليندا

امرأتان

إينياس

ساحرة

نساء مفتتنات

روح الساحرة (الزئبق.)

أتباع ديدو، أتباع إينياس، جنّيات، بحّارة

الفصل الثالث

المشهد: السفن

(يدخل البحّارة، والساحرة والمفتونات بها.)

مقدمة موسيقية

البحار الأول (يردد بعده الكورس.)
اذهبوا يا رفاقي البحارة، فالسفينة فكّت مراسيها
لا الزمن والتيار يسمحان بتأخيرها
ودعوا الحوريات الرائعات على الشاطئ
وأصمتوا تنهدات الفراق
وعدوهم بقرب التلاق
ولكن بدون نية في زيارتهم ثانية.

رقصة البحّار

الساحرة انظر إلى الأعلام والمراكب تتلوى
تُفك المراسي والأشرعة تتجمع

الساحرة الأولى أشعة "فوبي" الشاحبة تخدع
على الجداول الواهمة تلمع

الساحرة الثانية مؤامرتنا نجحت، والملكة قد هُجرت

ساحرتان إليزيا دُمرت، هو، هو!
والمؤامرة نجحت
والملكة قد هُجرت، هو، هو!

الساحرة حركتنا التالية
أن نرمي عاشقها في الهاوية
فمن دمار الآخرين،
بأفراحنا ندين
إليزيا تدمي الليلة، وقرطاجة تُحرق في الغد

(جاك لانثورن يقود الإسبانيين خارج الطريق نحو الساحرات.)

رقص

(تدخل ديدو، بليندا وأتباعهما.)

ديدو نصيحتك التي عبثا أدليت بها
إلى الأرض والسماء أشكوها
لماذا أستدعي الأرض والسماء
تآمرت على سقوطي الأرض والسماء
سُلبت من قوتي، أشكو القدر
لم يبق ملجأ للبائسة إلا أن تنتحر

بليندا انظري سيدتي، انظري أين الأمير يظهر
وأي حزن ثقيل يحمله ليس منه مفر
ستقتنعين أنه صادق حين يُستتر
(يدخل إينياس.)

إينياس ماذا على إينياس الضائع أن يفعل
بماذا أبلّغ المجلس الملكي بما حصل
حكم إله يجعلني عنك أنفصل

ديدو على الشواطئ القاتلة للنيل
بدموع التمساح الكاذبة بكى
المنافق الذي اقترف الجريمة
جاعلا السماء والأرض سبب الفعل الجليل

إينياس بحقّ كل ما هو خير...

ديدو بحق كل ما هو خير، لا أكثر
كل ما هو خير حنثت به
إلى إمبراطوريتك الموعودة غادر
ودع ديدو المهجورة تموت

إينياس بالرغم من أمر جوبتر سأبقى

أسيء للآلهة، وأطيع الحب

ديدو لا أيها الرجل العديم الإخلاص

أنا الآن قررت كما تفعل

لا ندم يسترد ما استهنت

بحب ديدو الذي آذيت

هذا يكفي، فأي قرار اتخذت

غادرني فإنني قد اكتفيت

إينياس ليقل جوبتر ما يحلو له: سأبقى

ديدو اذهب! اذهب لا، لا، اذهب!

إينياس لا، لا، سأبقى، وأطيع الحب

ديدو إلى الموت سأهرب

إن تأخرت

اذهب، اذهب!

(يخرج إينياس.)

ولكن الموت، وا أسفاه!

لا أستطيع تجنّبه

الموت سيأتيني حين يذهب

الكورس عقول عظيمة تتآمر على نفسها

تتجنّب الشفاء رغم رغبتها

ديدو (يظهر كيوبيد في الغيوم خلف قبرها.)

يدك بليندا، من الظلام يظلّني

دعيني ارتاح على صدرك

أتمنّى لو الموت يغزوني

أرحب بالموت كضيف يأتيني

وحين تضمني الأرض معك

أتمنّى أن أخطائي لا تقلق صدرك

اذكريني، ولكن، آه! انسي مصيري

الكورس بأجنحة مهيضة جاء كيوبيد إليك

لينثر الزهور على قبرك

ناعمة فاغية كقلبها

احرسيها، ولا تغادريها

(رقصة كيوبيد.)

انتهـ ت